الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ⴰⵖⵡⵍⵍⴰⵢ ⵏ ⵜⵣⵣⴰⵢⵔ ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵣⵣⴰⵢⵔ ⴰⵎⴰⵣⵡⴰⵖ
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵎⵓⵍⵓⴷ ⵎⵄⵎⵔⵉ ⵜⵉⵣⵉ ⵡⵣⵓ
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⵜⵣⵣⴰⵢⵔ ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵣⵣⴰⵢⵔ ⴰⵎⴰⵣⵡⴰⵖ

جامعة مولود معمري - تيزي وزو
كلية الآداب واللغات
قسم : اللّغة العربية وآدابها

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
DEPARTEMENT : LANGUE ET LITTERATURE ARABES

ال رقم الترتيب:

الرقم التسلسلي:

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر (ل.م.د)

ا الميدان:اللغة العربية و آدابها.
الفرع: دراسات لغوية.
الطور: ماستر / التخصص: لسانيات تطبيقية

معاني حروف الجر في القرآن الكريم
سورتا النمل و القصص – أنموذجا -

إشراف الأستاذة:
- سميرة خيدر

إعداد الطالبتين:
- نصيرة كتاب

أعضاء لجنة المناقشة:

- جميلة راجا، أستاذة محاضرة صنف "أ"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو..... رئيسة
- نصيرة كتاب، أستاذ محاضرة، صنف "أ"جامعة مولود معمري، تيزي وزو.....مشرفة ومقرّرة
- سوهيلة دريوش، أستاذة مساعدة، صنف "أ"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو..... ممتحنة

السنة الجامعية: 2021-2022.

الشّكر:

إلى الشّموع التي ذابت في كبريائنا لتنير كلّ خطوة في دربنا لتذلِّل كلّ علائق أمامنا، فكانوا رُسُلاً للعلم والأخلاق إلى الّذين حملوا أقدس رسالة في الحياة ومهَّدوا لنا طريق العلم والمعرفة. إلى جميع الأساتذة الأفاضل، شكرا لكم جميعا.

وهل يستطيع أحدٌ أن يشكر الشّمس لأنّها أضاءت الدُّنيا، لكنّنا سنُحاول ردَّ جزء من جميلكم بأن نكون عمّا أردتمونا إنسانيّين قبل أن نكون مهنيّين، نشكركم على جهودكم معنا، وأخصُّ بالتّقدير والشّكر الأستاذة "كتاب نصيرة" الّتي تفضَّلت علينا بإشرافها على هذا البحث حتّى ظهرت ثمرة الدّراسة، ولم تبخَل علينا بنصائحها القيِّمة، فجزاها الله عنّا كلَّ خير.

إهداء

إلى الّتي غمرتني بحبّها فلا أجد كلمات يمكن أن تمنحها حقَّها، فهي ملحمة الحبّ وفرحة العمر، ومثال التّفاني والعطاء "أمّي الحنونة".

إلى قدوتي ومثلي الأعلى في الحياة، إلى من حملني على كفوف الرّاحة، إلى مصدر فخري واعتزازي، إلى من علَّمني كيف أعيش بكرامة وشموخ "أبي العزيز"

إلى من تربطني بهم أسمى روابط الأخوّة "فاتح" و"رشيد" و"شمس الدّين".

إلى أخواتي حبيباتي "فروجة" ورزيقة".

إلى أسمى رموز الإخلاص والوفاء، إلى رفيق الدّرب زوجي العزيز.

إلى جميع عائلتي أهدي لكم ثمرة جهدي ونجاحي.

مقدّمة

إن اللغة العربية هي لغة مقدسة اصطفها الله تعالى،لكتابه العزيز حيث يقول في محكم التنزيل:"إِنَّ جَعَلْنَاهُ قُرآنًا عَرَبِيًا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ"(سورة الزخرف،الاية03)، حيث تقوم بينهما علاقة أوضح من أن تناقَش. فالقرآن الكريم نزل باللغة العربيّة وحملها على أن تتجاوز حدودها عبر القارّات والثّقافات، فالقرآن الكريم أعطى بدوره للغة العربية بُعدًا لغويّا لم يسبِقه أيّ مثيل ومثّلت أداةً مُثلى ينطق بها، حيث تُعدّ حروف الجرّ من العناصر اللغويّة التي لا يمكن الاستغناء عنها، نظرًا لأهميتها ودورها الأساسيّ في الاستخدام اللغويّ لتكوين جملة ذات معنى، فلا تكاد جملة في اللغة العربيّة تخلو من حرف الجرّ، ولهذا لقيت عناية واهتماما كبيرين من قبل النّحاة واللغويّين، مثل "سيبويه" و"المبرّد"، ولم يقتصر هذا على اللغويّين فحسب، بل شمل الفقهاء والمفسِّرين، فهم أيضا اعتنوا بها عناية كبيرة، نظرًا لأهميتها في استنباط الأحكام الشرعية من كلام الله تعالى، لهذا اعتكفوا على دراستها والبحث في أسرارها.

قررت أن يكون موضوع بحثي جانب من جوانب التي يعالجها علم النحو ألا وهو "معاني حروف الجر"، أما عن سبب وقوع اختياري على هذا الموضوع هو رغبتي في التعرّف على معاني حروف الجرّ ولِما له من أهمية كبيرة، إذ يؤديّ فهم الحروف وأقسامها واستخدامها إلى فهم اللغة العربيّة، تعني فهم النّصوص الدينيّة وفهم أساليبها ومعانيها. فقرَّرت أن يكون موضوع بحثنا جانبا من جوانب علم النّحو ألاّ وهو: "معاني حروف الجرّ في القرآن الكريم –سورتا النّمل والقصص أنموذجا-.

وعليه، فالإشكال الذي يتبادر إلى الذّهن هو: ما هي أهم معاني حروف الجرّ في القرآن الكريم في سورتا النّمل والقصص؟ ومن هذا الإشكال تفرّعت أسئلة ثانويّة هي:

- ما هي حروف الجرّ؟
- ماهي أقسامها ومعانيها؟
- ماهي تجلّياتها في النّص القرآني؟ وما مدى إسهامها في تبليغ معاني الآيات؟
- ماهي المعاني التي يؤدّيها كلّ حرف من حروف الجرّ في سورتا النّمل والقصص؟

وتنطلق هذه الدّراسة من عدّة فرضيّات نلخّصها فيما يلي:

- يمكن أن تكون حروف الجرّ لا تبَلِّغ معاني الآيات.

- قد يكون لحروف الجرّ علاقة مع النّص القرآني.

تؤدّي أغلب الحروف في سورتي النّمل والقصص عدّة معانٍ للحرف الواحد.

- حروف الجرّ لها دور كبير في إبراز معاني الآيات في سورتي النّمل والقصص.

ولكي نجيب على تلك التّساؤلات حاولنا وضع خطّة، وهي كالآتي: مقدّمة وتمهيد وفصلين، تناولنا في الفصل الأوّل معنى الحرف (لغة واصطلاحا)، وتعريف حروف الجرّ، وسبب التسمية، وما هي أقسامها الأساسيّة. وأخيرا عرضنا معاني حروف الجرّ. أمّا عن الفصل الثاني الذي مثّل الجانب التّطبيقي فقد كان تحليلنا لسورتا "النّمل" و"القصص" وإحصاء حروف الجرّ الواردة فيها، وأهمّ المعاني المتداولَة فيهما والخاتمة.

وللإجابة عن إشكاليّة البحث، اقتضى المنهج الوصفي التّحليلي الّذي يبنى على الوصف والتحليل لحروف الجرّ الواردة في سورتا النّمل والقصص وتحليلها واستخراج مضامينها ومفاهيمها.

كما اعتمدنا في بحثنا أيضا على مصادر ومراجع، ما يثري جوانب البحث ويُبرِز أهميّته، وهما كتابان في موضوع النّحو، وعالج حروف الجرّ واستشهد في عدّة مواضع بالقرآن الكريم وأردنا أن نستخرجها بالتّفصيل في بحثنا.

- النّحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم ل: محمود سليمان ياقوت.

- ألفية ابن مالك في النّحو والصّرف ل: زين كامل الخويسكي.

لقد صادف البحث في هذا الموضوع بعض الصّعوبات، وأهمّها صعوبة فهم وتحديد معنى واحد لحروف الجرّ، بالإضافة إلى صعوبة تناول القرآن للسّور لأنّها تتشعّب فيها المعاني.

وفي النّهاية لا يسعني إلاّ أن أشكر الله عزّ وجلّ، ثمّ أستاذتنا الفاضلة التي منحتنا فرصة البحث والعمل آملين في ذلك أن نفيد ونستفيد.

الفصل الأوّل: دراسة نظريّة حول حروف الجر ومعانيها:

1- تعريف الحرف

2- تعريف حروف الجرّ

3- سبب التّسمية

4- أقسام حروف الجرّ

5- معاني حروف الجرّ

تمهيد:

إنّ لحروف الجرّ أثرًا كبيرًا في إبراز المعاني، وفهم كلام العرب، وهي تختصّ بجرّ الأسماء التي تدخل عليها، وتعتبر هذه الحروف ضمن الحروف العاملة، فالعامِل من الحروف هو ما يتأثّر فيه عند دخوله على الجملة برفع أو نصب أو جزم. كما تُؤثِّر هذه الحروف على معمولاتها تأثيرا معيّنا، أي تؤثّر على الجملة التي تـــــدخل عـــــليها في الـــــمعنى، ففهم الكلام في لغة العرب متوقِّف على التّغيير الذي يُحدِثه العامل في معمولاته (الكلمة) سواءً أكان على مستوى الحركات أم المعنى، فأيّ تغيير في الحركة يصحبه بالضّرورة تغيير في المعنى، وهذا ما تُحدِثه حروف الجرّ عند دخولها على معمولاتها.

I-ضبط مفهومي الحرف وحروف الجرّ:

1- تعريف الحرف:

أ-لغة: الحرف هو أحد أقسام الكلمة، فقد سُمّي الحرف حرفا لأنّه طرف الكلمة وطرف كلّ شيء هو حرفه.

وقد ورد في لسان العرب تعريف الحرف، قيل: "حرف السّفينة والجبل: جانبهما، والجمع أَحرُفٌ وحُروفٌ وحرفةٌ".[1] ويقصد أنّه الطّرف والحافّة والنّاحية، فمثلا عندما قال حرف السّفينة يقصد هنا جانبها، وأمّا حرف الجبل فالمعنى حافّته أو طرفه.

يُعتبَر الحرف أصغر وحدة في القرآن الكريم، وفي اللّغة العربيّة أجمعين، حيث إنّ الحرف هو صوت يخرج من مخارج معيّنة.

ب-اصطلاحا: الحرف هو كلّ كلمة لا يظهر معناها كاملاً إلاّ مع غيرها من الأسماء والأفعال مثل: (من، عن، على، حتى...) لا معنى لها، إلاّ بعد دخولها على الأسماء، لقول أحمد زرقة: "الحرف في النّحو، هو ما دلَّ على معنى في غيره كدلالة "هل" على معنى الاستفهام، كذلك سمى أهل العربية أدوات المعاني حروفًا".[2] معلوم أنّ الحرف هو كلّ كلمة لا يظهر معناها كاملا إلاّ مع غيرها، بمعنى أنّه لا يصلح معه دليل الاسم، ولا دليل الفعل ولا يقبل إحدى علامات الاسم ولا الفعل ولا تستطيع أن تدخل عليها "ال" المعرفة، لأنّه لا معنى لها لأنّ الحرف يكسب معناه في سياقات متعدّدة ويتجدَّد معناها حسب السّياقات، فهو حرف جاء لمعنى كما قال ابن أشغم رحمه الله.

مثال: هذا الثّوب لِعمر. عندما دخل حرف الجرّ "اللاّم" على الجملة أكسبها معنى جديدا، وربط بين كلمة وأخرى وبيّن لنا لمن هذا الثّوب. إذن الحرف هو كلمة دلّت على

[1] - ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار صادر، بيروت : 1990، المادة 32، ص36.
[2] - أحمد زرقة، أصول اللغة العربية، أسرار الحروف، ط1، دار حصاد، دمشق : 1993، 12.

معنى في غيرها، مثلا لفظة "من" أخذت معنى الابتداء بمعنى ابتداء الشّيء وهذا المعنى، لا يتمّ إلاّ بضمّ إلى هذه الكلمة غيرها من الكلمات. وأيضا لفظة "إلى" تفيد الانتهاء، مثال: في الابتداء "من" والانتهاء "إلى":

خرجت من المدرسة وذهبت إلى المنزل.

قال الأزهري: "كلّ كلمة بُنِيتْ أداة عارية في الكلام، لتفرقة المعاني اسمها حرف".[1] بمعنى أنّ كلّ كلمة مبنيّة اعتُبِرت أداة عارية في الكلام لأنّها لا تُفهَم إلاّ بربطها مع غيرها لتكون لها معنى وإلاّ فهي حرف مثل غيرها وكان بناؤها كبناء الحرف، مثل: هل، حتى، بل...

2- تعريف حروف الجرّ:

لمّا كان الجرّ من خصائص الأسماء، عُلِمَ أنّ هذه الحروف لا تدخل إلاّ على الأسماء فتعمل فيها الجرّ، وأوصلها البعض إلى عشرين حرفا والبعض خلافًا، وقد ذكر ابن مالك في ألفيّته، وقال:

"هَاك حَرفَ الجَرِّ وَهِي: مِن إلَى حَتَّى خَلا، حَاشَا، عَدَا، فِي، عَنْ، عَلَى

مُذ، مُنْذُ، رُبَّ، اللَّام، كَي، الوَاوْ، وَتَا وَالكَافْ والباَءْ، لَعَلَّ، مَتَى".[2]

نستخلص من ألفيّة ابن مالك أنّ عدد حروف الجرّ هي عشرين حرفًا، وهي: من، إلى، حتى، خلا، حاشا، عدا، في، عن، على، مذ، منذ، ربّ، اللام، كي، الواو،وتا القسم، الكاف، الباء، ولعلّ، متى.

حروف الجرّ هي أحد أنواع حروف المعاني العامِلة، التي تدخل على الأسماء وتغير من إعراب الجملة، فحرف الجرّ عند دخوله على الجملة يغيّر إعرابها على عكسه، فهو له حركة واحدة، وتجرّ دائما ما بعدها بالكسرة.

3- سبب تسميّتها بحروف الجرّ:

من المعلوم أنّ الحروف على ضربين هما حروف المباني وحروف المعاني ، ونقصد بحروف المباني حروف الهجاء، مثل: (أ-ب-ت-ث....). أمّا حروف المعاني فهي حروف الجرّ، مثل: (من-على-على-إلى....).

وما يُهمُّنا في بحثنا هذا هو حروف الجرّ أو ما يسمى بحروف المعاني، وقد تنوَّعت من قائل لآخر فهناك فريقان: فريق الكوفيّين، وفريق البصريّين.

---

[1] - ابن منظور، لسان العرب، ص40.

[2] - زين كامل الخوسكي، ألفية ابن مالك في النّحو والصّرف، ط1، الإزاريطية: 2004، ص25.

سمّيت بحروف الجرّ، لأنّها تضيف معاني الأفعال إلى الأسماء، أو بمعنى آخر تجرّ معاني الأفعال إلى الأسماء وتوصلها إليها، إذ يقول السيد طلب "إنّما سُمّيت حروف الجرّ لأنّها تجرّ ما تدخل عليه من الأسماء، وما يقوم مقامها".[1] يعني بكلمة تجرّ ما تدخل عليه، أي أنّ الحركة الإعرابية للكلمة هي المقصودة. هذا هو مذهب البصريّين على عكس الكوفيّين الذين سمّوها حروف الإضافة لأنّها تضيف معنى جديدا للجملة، وقد سمّاها الزّمخشري أيضا بحروف الإضافة، إذ يقول: "سُمّيت بذلك لأنّها وصفها على أنّها الصف بمعاني الأفعال إلى الأسماء، وهي ثلاثة: أنواع لازم الحرفية، وضرب الكائن اسما وحرفا، وضرب كائن حرفا وفعلا".[2] سُمّيت حروف الإضافة لأنّها تضيف الفعل إلى الاسم، أي تربط بينهما لتكون جملة ذات معنى، لذلك سُمّيت بهذا الاسم. كما يسمّونها بحروف الصّفات لأنّها تحدث في الاسم صفة من ظرفية وغيرها ونقصد بالصّفات النّعوت إضافة إلى هذا كلّه لم تنته تسمية حروف الجر بهذه الحروف فقط بل سمّوها أيضا بحروف الخفض، بهذا يكون البصريّون قد خالفوا الكوفيّين.

*نلاحظ أنّ تسمية حروف الجرّ تعدّدت بتعدّد النّحاة، إذ إنّ كلّ واحد يسمّيها باسمٍ يراه مناسِبا له، لكن يبقى اسم حروف الجرّ الأنسب والمتداوَل بكثرة.

4- أقسام حروف الجرّ: تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي: الأصلي والزائد، والشبيه بالزّائد. كثيرا ما يراودنا أنّ هذا حرف جرّ أصلي، وهذا زائد وهذا شّبيه بالزّائد، واليوم سنتعرّف معكم إلى كيفية التّفرقة بين حرف الجرّ الأصلي والزّائد والشبيه بالزّائد وذلك بالتطرُّق إلى أقسام حروف الجرّ.

أ-حرف الجرّ الأصلي: يُقصَد به الحرف الذي يجرّ الاسم وله معنى، ويضيف معنى جديدا ويحتاج إلى تعليق "الحرف الذي يؤدّي معنى فرعيا في الجملة ويصل بين العامل والاسم المجرور".[3] أي أنه يُكسِب الجملة معنى جديدا ولا يمكن حذفه لأنّه سوف يختلّ معنى الجملة من جهة الإعراب ومن جهة المعنى كذلك، وأيضا يحتاج إلى متعلّق ونقصد به نوعا من الارتباط يكون بين الحرف والفعل الذي يتعلَّق به، ليتمّ معناه مثال: **جلست في الفصل**. هنا حرف الجرّ "في" أصلي لأنّه جرّ الاسم وأضاف معنى جديدا، وهو الظّرفية، يعني أنّ الجلوس وقع في هذا المكان ،وهو يحتاج إلى متعلّق وهو "جلست".

ب-حرف الجرّ الزّائد: نقصد به ذلك الحرف الذي لا يجلب معنى جديدا ولا يحتاج إلى متعلّق ولا يجرّ الاسم الذي بعده، وبتعبير آخر يقول: "هو الذي لا تـــيفيد معنى خاصا

[1] - عبد الحميد السيد طلب، تهذيب النّحو، د.ط، الصدر لخدمات الطّباعة : 1989، ص55.
[2] - www.islamselat.com، بتاريخ 2022/05/20، على الساعة 16:12.
[3] - عاصم بيطار، النحو والصرف، د.ط، مطبعة الجاحظ، دمشق، 1981-1982، ص208.

بـــــه، ولا تجرّ معنى الفعل إلى الاسم، وإنّما تدخل لمجرّد توكيد معنى موجود قبلها".[1] بمعنى أنها لا تزيد معنى للجملة، ولا تجرّ الفعل إلى الاسم، ولكنّها تدخل على الجملة، وتقوم بتوكيد المعنى الذي كان قبل دخولها على الجملة. مثال: **ما رأيت من أحد**. حرف الجرّ "من" هو حرف جرّ زائد جاء للتوكيد، لم يضف لنا معنى جديدا ولا يحتاج إلى متعلّق، ويمكن حذفه والاستغناء عنه على عكس حرف الجرّ الأصليّ الذي لا يمكن حذفه. وبعد حذف الحرف الجرّ "من" الزّائد، مثال: **ما رأيت أحد**. لم يتغيّر معناه بعد حذف الحرف.

- حرف الجرّ الزائد يأتي لتقوية المعنى وتوكيده، ولا يحتاج إلى متعلّق يرتبط به، لكن في بعض الأحيان يأتي حرف الجرّ الزّائد وجوبا للزّيادة عندما يدخل على صيغة "أفعل" مثال: **أَكْرِم بالعربِ**.

ج-حرف الجرّ الشبيه بالزّائد: نقصد به الحرف الذي يجرّ الاسم الذي بعده لفظا فقط، لا يحتاج إلى متعلّق، فهو يزيد له معنى جديدا مستقِلاّ لا فرعيًّا. "الشّبيه بالزّائد أخذ صفة من صفات الأصلي، وهي أنّه لا يمكن الاستغناء عنه لفظا ولا معنى، وصفة أخرى من الزّائد هي أنّه لا يحتاج إلى متعلّق".[2] لأنّ الشّبيه بالزّائد يعتبر من الحروف التي تحمل معنى خاصّا بما تضيفه إلى الجملة. مثال: كأن تقول: **رُبَّ رَجُلٍ كريمٍ لقيته**. فحرف الجرّ أضاف معنى وهو التّقليل، ولكنّها لا تحتاج إلى متعلّق. كما أنّه لا يستخدم وسيلة ربط بين عامل عاجز ناقص المعنى، واسم آخر ليتمّم معناه، بل يأتي لإضافة معنى جديد مستقلّ.

اعلم أنّ: الأصل في هذه الحروف أنّها تدخل على كلّ الأسماء مهما كان نوعها.

سواءً كان الاسم: - ظاهرا، مثال: مررت بِالبيتِ

- ضميرا، مثال: مررت به.
- معرفة، مثال: مررت بزيد.
- نكرة، مثال: مررت برجل.

وهناك بعض الحروف خالفت هذه القاعدة ولا تدخل إلاّ على الأسماء الظّاهرة وهي: منذ، مذ، حتّى، الكاف، الواو، رُبَّ وتاء القسم.

مثال: (منذ، مذ) تختصّ بأسماء الزّمن بمعنى التي تدلّ على الزّمن، كأن تقول: منذ يومين، منذ البارحة. المهمّ أن يكون الاسم يدلّ على الزّمن، أمّا حرف الجرّ "رُبَّ" فتختصّ بالنّكرة، كأن نقول: رُبَّ أخٍ لم تلده أمّك. المهمّ أن يكون بعد حرف الجرّ "رُبَّ" اسم نكرة أمّا "التاء" فتختصّ بلفظ الجلالة، كأن نقول: تا الله.

---

[1] - المرجع نفسه، ص211.
[2] - عباس حسن، النحو الوافي، د.ط، دار المعارف، القاهرة، 1992، ص434.

5- معاني حروف الجرّ:

تعدّ حروف الجرّ من حروف المعاني، وسُمّيت كذلك لأنّها تحمل معنى في نفسها، وهذا المعنى يكتمل بغيرها، وأنّ هناك بعض الحروف تأتي لعدّة معانٍ والبعض منها يشترك في معنى واحد، كالاستعلاء يشترك فيه حرف الجرّ "في"، "على"، "اللام"، كما أيضا يمكن لحروف الجرّ أن تنوب عن بعضها البعض كحرف الجرّ "عن" يأتي بمعنى "على" في بعض الحالات وليس دائما. مثال: **خبّأت اللّعبة عن أخيك**. في هذا المثال أخذ الحرف الجرّ "عن" مكان حرف آخر وهو "على".

يقول صبري المتولي: "يفترض على المفسّر معرفة معاني الحروف والأدوات، وهي من المهام المطلوب إدراكها، نظرا لاختلاف مواقعها، ولهذا يختلف الكلام والاستنباط بحسبها".[1] بمعنى أنّ معرفة معاني الأدوات والحروف ضروريّة للمفسّر، من أجل الاستنباط وهو من الأمور المهمّة والمطلوب معرفتها.

ومن هنا سنتطرّق إلى معرفة المعاني التي يؤدّيها حرف الجرّ، من جملة إلى أخرى.

نبدأ بحرف الجرّ "من".

5-1 حرف الجرّ "من": وله سبع معانٍ:

أ- الابتداء: ويتكوّن من ابتداء غايتين زمنّية ومكانية:

- **ابتداء الغاية الزّمانية**: وهي التي تدخل على الزّمن[2] كقوله تعالى: ﴿**لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ**﴾ [سورة التّوبة: الآية 12]. بعد حرف الجرّ "من" جاء ظرف زمان فسُمّيت بابتداء الغاية الزمنيّة.

- **ابتداء الغاية المكانية**: وهي نسبة إلى المكان الذي تبدأ منه الغاية، كقوله تعالى: ﴿**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى**﴾ [سورة الإسراء: الآية12]. فنجد في هذه الآية أنّ حرف الجرّ "من" جاء بعدها اسم مكان "المسجد الحرام لذلك سُمّيت ابتداء الغاية المكانية.

ب- البدّل: هي التي تدخل على اختيار أحد الشّيئين على الآخر بلا عوض ولا مقابلة،[3] كقوله تعالى: ﴿**أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآَخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآَخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ**﴾ [سورة التوبة: الآية 38]. بمعنى رضيتم بحياة الدّنيا بدل الآخرة.

---

[1] - صبري المتولي، علم النحو العربي، ط1، دار غريب، القاهرة، 2000، ص129.
[2] - محمد عزّة، الحروف والأدوات تأثيرها على الأسماء والأفعال، د.ط، دار عالم، عمان، 2009، ص88.
[3] - محمد عزّة، الحروف والأدوات تأثيرها على الأسماء والأفعال، ص60.

ونحو: **أتُفضّلُ الذّل من العزّ**. بمعنى أتقبل الذّل بدل العزّ.

ج- بيان الجنس: توضّح ما يحتمل الغموض لوجود أكثر من اتّجاه في تفسيره،[1] ويجوز حذف "من" واستبدالها بكلمة (نوعه)، مثال: **لبس الرّجل ثوبا من الحرير**. بيَّن لنا الجنس وبيّن لنا نوعه ووضّح لنا ممّا صُنع الثّوب.

د- التّبعيض: نقصد به جزءًا من الكلّ "بعض"، ويجوز حذف حرف الجرّ "من" واستبداله بكلمة "بعض"، مثال: **من الرّجال ما صدق**. بمعنى ليس كلّ الرّجال صادقون، بل البعض فقط.

ه- السّببية والتّعليل: يجوز حذف حرف الجرّ "من" واستبدالها بكلمة بسبب، مثال: **دخلت امرأة النّار من هرّة**. بمعنى أنّ امرأة عذّبت هرّة فدخلت النّار بسببها.

نحو: **عُوقب المجرم من جرمه**. بمعنى أنّه تعاقب بسبب الجرم الذي اقترفه بحقّ الآخرين.

و- التّأكيد: هي لفظة زائدة تفيد التّوكيد.[2] فيكون تأثيرها لفظيًّا فقط، ويمكن حذفها ولكن يبقى معنى الجملة ولا يختلّ المعنى، كقوله تعالى: ﴿**يَا أَهلَ الكِتَابِ قَدْ جَاءَ رَسُولَ يُبَيِّنَ لَكُم عَلَى فَتْرَة مِن الرُسُلَ أَنَّ نَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ و نَذِيرْ وَاللهِ عَلَى كُلِ شَيْءٍ قَدِير**﴾ [سورة المائدة: الآية12]. ف"من" هنا زائدة لا يتغيّر معنى الجملة إن حُذفت.

ي- الظرفيّة: وهي قليلة الاستخدام، كقوله تعالى: ﴿**مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَم لَهُم شِرِكُ فِي السَمَاوَاتِ.....**﴾ [سورة فاطر، الآية 40]. بمعنى ماذا خلقوا فيها؟.

2-5 حرف الجرّ "إلى": وله معنيان:

أ- الانتهاء: أي انتهاء الغاية الزّمانية أو المكانية،[3] فالأوّل كقوله تعالى: ﴿**ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ**﴾. والثاني قوله تعالى: ﴿**مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى**﴾ [سورة الإسراء، الآية 01]. فمعنى الغاية الزّمانية عندما يأتي بعد حرف الجرّ "إلى" ظرف زمان كما في المثال الأوّل (الليل)، أمّا الغاية المكانية فهي عندما يأتي بعدها ظرف مكان كما في المثال الثاني (المسجد الأقصى).

[1] - المرجع نفسه، ص60
[2] - المرجع نفسه، ص60
[3] - فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر، ط1، الأردن، 2000، ص120.

ب- المصاحبة: أي بمعنى "مع" كقوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنَا كُونُو أَنصَارَ اللهَ كَمَا قَالَ عِيْسَى اِبْنَ مَرِيَمَ لِلْحِوَارَيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللهِ**﴾ [سورة الصف، الآية 14]. بمعنى أنّ أنصاري مع الله.

3-5 حرف الجرّ "حتى": تكون حرف جرّ إذا يليها اسم مجرور أو فعل مضارع منصوب،[1] والأوّل يشترط فيه أن يكون اسما ظاهرا لا مُضمرا، وأن يكون آخر أو متّصلا بالآخر، ولحرف الجرّ "حتى" ثلاث معانٍ كالآتي:

- أن تكون مرادفة ل "إلى" فتفيد الغائية، مثل: قال تعالى: ﴿**لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى**﴾. بمعنى أنّه لن يجلسوا عاكفين إلى أن يعود موسى.

- أن تكون مرادِفة ل"كي" فتفيد التعليل، كقوله تعالى: ﴿**فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللهِ**﴾ [سورة الحجرات، الآية 09].

- أن تكون مرادفة ل"إلاّ" فتفيد الاستثناء، مثل: "لن أسامحك حتى تعود لرشدك"، بمعنى أنّه لن أسامحه إلاّ بعد أن يعود إلى رشده.

4-5 حرف الجرّ "متى": وله معنى واحد.

يؤدّي حرف الجرّ "متى" معنى واحد وتكون بمعنى "من" في لغة.[2] ومنه قول أحدهم:

شربت بماء البحر ثمّ ترفّعت متى لجج خضر لهنّ نئيج.

5-5 حروف الجرّ "خلا"، "عدا"، "حاشا":

"لقد اتّفق محمد عزّة وداوود عطاشة على أنّ "خلا" و"عدا" و"حاشا" أحرف جرّ إذا يتقدّمهنَّ "ما"".[3] أمّا إذا لم تسبق ب "ما" المصدريّة ففيها إعرابان:

1- أفعال ماضية ضمنت معنى "إلاّ" الاستثنائيّة فنقول: جاء القوم خلا عليًا. بنصب الاسم بعد حرف الجرّ "خلا" على أنّه مستثنى منصوب جوازًا.

2- حرف جرّ شبيه بالزّائد مثل: **جاء القوم خلا عليّ**. فجرّ الاسم بعدها على أنّه مجرور بحرف الجرّ "خلا" لفظا منصوبا محلا على أنّه مستثنى، فالجرّ إذن لفظيّ.

6-5 حرف الجرّ الجرّ "في": وله أربعة معاني وهي كالتالي:

---

[1] - أبو الحسن الحسين الشاذلي، الأدوات النحوية وتعدّد معانيها الوظيفيّة، ط1، دار المعرفية الجامعية، الإسكندرية، 1989، ص96.

[2] - أبو الحسن الحسين الشاذلي، الأدوات النحوية وتعدّد معانيها الوظيفيّة، ص96

[3] - محمد عزّة، الحروف والأدوات تأثيرها على الأسماء والأفعال، ص85.

أ- الظّرفية: حقيقية كانت أم مجازية؛[1] الحقيقية مثل: **الماء في الإبريق**. ومجازيّة مثل: **سِرت في النّهار**. وقد اجتمعت الظّرفيتان الزمانية والمكانية في قوله تعالى: ﴿**غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ**﴾ [سورة الروم، الآية 2-3-4]. ففي قوله "غلبت الرّوم في أدنى الأرض" ظرفية مكانية لأنّ بعد حرف الجرّ "في" ظرف مكان، أمّا في الآية الثانية سيغلبون في بعض السنين فهي ظرفية زمنية لأنّ حرف الجرّ "في" جاء بعد "بضع سنين" وهو ظرف زمان.

نستنتج أنّ الظّرفية في حرف الجرّ "في" قد تكون حقيقية أم مجازية، كما أيضا تستطيع أن تأتي ظرفية زمانية أو مكانية.

ب- السببيّة والتّعليل: يمكن حذف حرف الجرّ "في" وتعويضه بكلمة "بسبب"،[2] كقوله تعالى: ﴿**لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ**﴾ [سورة النور، الآية 14]. أي بسبب ما أفضتم فيه مسّكم عذاب عظيم.

ونحو: "**أحب الربيع في جمال** جوّه". بمعنى أحبّ الرّبيع بسبب جمال جوّه.

ج- الاستعلاء: أي بمعنى "على"[3] نحو قوله تعالى: ﴿**وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ**﴾ [سورة طه، الآية 71]. بمعنى على جذوع النخل.

تفيد أيضا معنى المقايسة.

د- المقايسة: تقع بين اسمين، وتتمّ المقاييس بينهما فيفضل اللاحق السابق، أن يكون الاسم الأوّل مفضولا والثاني فاضلا، نحو قوله تعالى: ﴿**فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآَخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ**﴾ [سورة التوبة، الآية 38]. بمعنى أنّه قاس متاع الدّنيا على متاع الآخرة.

5-7 حرف الجرّ "عن": ولها ستّة معانٍ وهي:

أ- بمعنى بعد: نحو قوله تعالى: ﴿**لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ**﴾ [سورة الاشتقاق، الآية 38]. لتركبنّ طبق عن طبق، أو حال بعد حال.

ب- المجاورة والبعد: هذا أصلها الذي لا تخرج عن معناه، وإنّما يجوز أن يضاف لها معنى آخر.[4] إذن المجاورة والبعد هي المعنى الرئيسي لحرف الجرّ "عن"، نحو قولنا: "سرت عن البلد". بمعنى أنّني تجاوزت ذلك البلد وبعدت عنه، ويضاف لها معانٍ أخرى.

---

[1] - المرجع نفسه، ص71.
[2] - داوود عطاشة، النحو العربي التطبيقي، دار الفكر، الأردن، ص20.
[3] - محمد عواد الحمورة، الرشيد في النحو العربي، ط1، دار الصفاء، عمان، 2002، ص319، 320.
[4] - محمد عزّة، الحروف والأدوات تأثيرها على الأسماء والأفعال، ص60.

ج- البدل: لقول رسول الله صلى الله عليه وسلّم: "صومي عن أمّك"، بمعنى صومي بدلا من أمّك. عوَّضنا حرف الجرّ "عن" بالفعل "بدل".

وكقوله تعالى: ﴿**وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا** ﴾ [سورة البقرة، الآية 48]. أي نفس بدل أخرى.

د- معنى التّعليل: يأتي حرف الجرّ "عن" للتعليل عن شيء أو لسبب شيء ما، نحول قوله تعالى: ﴿**وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ**﴾ [سورة هود، الآية 53]. بمعنى لن نترك آلهتنا بسبب قولك.

و- بمعنى "على": نحو قوله: "ومَن يَبْخَل فَإِنَّمَا يَبْخَل عَلَى نَفْسِهِ". بمعنى أنّه يبخل على نفسه.

ه- معنى "من": كقوله تعالى: ﴿**وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ**﴾ [سورة الشورى، الآية 25]. بمعنى يقبل التوبة من عباده.

5-8 حرف الجر "على": وله عدّة معانٍ وتأخذ أربعة منه:

أ- الظرفية: أي أنّها تفيد ما أفادته "في الظرفية"،[1] نحو قوله تعالى: ﴿**وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا**﴾ [سورة القصص، الآية 15]. أي بمعنى دخل في حين غفلة دون علم أهلها.

ب- الاستعلاء: سواءً كان الاستعلاء حقيقة،[2] كما في قوله تعالى: ﴿**وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ**﴾ [سورة المؤمنون، الآية 22]. فالإنسان يمكن أن يحمل على فلك حقيقة لهذا سُمّي باستعلاء حقيقي، أمّا قوله تعالى: ﴿**فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ**﴾ لم يقصد هنا الاستعلاء الحقيقي، بل هو استعلاء مجازيّ أي فضَّل بعضهم على البعض الآخر.

ج- التّعليل والسّببية: تدخل على علّة الفعل وسببه.[3] كقوله تعالى: ﴿**لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ**﴾ [سورة الحج، الآية 37]. أي تُكبّرون الله بسبب هدايته لكم.

كما تفيد معنى آخر وأخير وهو المصاحبة والمعيّة.

د- المصاحبة والمعيّة: وتفيد معنى "مع" وذلك في قوله تعالى: ﴿**وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى**﴾ [سورة البقرة، الآية 77]. أي أتى المال مع حبه، ومن إفادة "على"

[1] - المرجع نفسه، ص66. بتصرّف
[2] - عبد الحميد السيد طلب، تهذيب النّحو، ص233.
[3] - المرجع نفسه، ص234.

المصاحبة والمعيّة قوله تعالى: ﴿**وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ**﴾ [سورة الرعد، الآية 06].

5-9 حر الجرّ "منذ" و"مذ": وهما لا يجرّان من الأسماء الظاهرة إلاّ أسماء الزّمان، ومن أهم معانيها:

أ- معنى "في": تكون بمعنى "في" إذا كان الزّمان حاضرا،[1] مثال: "ما رأيته منذ يومنا". بمعنى أنّه رأيته في يومنا.

ب- معنى "من": بمعنى ابتداء الغاية إذا كان الزّمان ماضيا، نحو: "ما رأيتك منذ يوم الجمعة". بمعنى لم يره منذ يوم الجمعة.

ج- معنى "من" و"إلى" معًا: إذا كان مجرورهما نكرة معدودة فمعناهما الابتداء والانتهاء معا،[2] فهما مثل "من" و"إلى" مجتمعين، مثال: "ما رأيتك من أو منذ يومين". بمعنى ما رأيته من بداية هذه المدّة إلى نهايتها.

نستنتج أنّ "مذ" و"منذ" لا تجرّان إلاّ أسماء الزّمان، وأنّ معانيها تتعدّد بتعدّد الأزمنة التي تأتي بعدها إذا كانت ماضية أو حاضرة.

5-10 حرف الجرّ "رُبَّ": يكون حرف الجرّ "رُبّ" إمّا للتقليل أو للتّكثير، كلاهما لابدّ له من القرينة التي توجّه الذهن إليه، ولهذا كان الاستعمال الصحيح لحرف الجرّ "رُبَّ" ما دخل عليه أن يأتي بعد حالة خالية من اليقين تقتضي النّص على الكثرة أو القلّة، كأن يقول قائل: "أظنّك لم تمارس الصناعة"، فتجيب: "رُبَّ صناعة نافعة مارستُها. فقد جاءت الأداة "رُبَّ" وجملتها لإزالة أمر مظنون قبل مجيئها.

مثال للدّلالة عن الكثرة: رُبَّ محسود على جاهه احتمل البلاء بسببه.

ونحو: رُبَّ معمور في قومه سعد بغفلة العيون عنه.

مثال: عن القلّة قولهم: رُبَّ منيّة في أمنية تحقّقت.

ونحو: رُبَّ غصة في انتهاز فرصة تهيّأت. ونحو: رُبَّ خط سعيد أقلّ بغير انتظار.

والقرينة على القلّة والكثرة في الأمثلة السّالفة هي التّجارب الشّائعة التي يعرفها السّامع ويسلّم بها.[1] فإنّ المعاني التي يؤدّيها حرف الجرّ "رُبَّ" يكون إمّا للتّكثير أو للتقليل وكلاهما يُفهَم من القرينة التي تدلّ عليه.

---

[1] - زين كمال الخوسكي، ألفية ابن مالك في النّحو والصّرف، ص311.
[2] - داوود عطاشة، النحو العربي التطبيقي، ص201. بتصرّف

11-5 حرف الجرّ "اللاّم": ولها عدّة معانٍ من بينها:

أ- الملك: هي الدّاخلة بين ذاتين ومصحوبها يملك،[2] كقوله تعالى: ﴿**لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**﴾ [سورة لقمان، الآية 26]. ففي هذا المثال نلاحظ أنّ لفظ الجلالة "الله" ذات، والسّماوات والأرض أيضا ذات، ففي هذه الآية بيَّن لنا أنّ السّماوات والأرض وما فيها هي ملك لله.

ب- شبه الملك: تسمّى أيضا لام النّسبة، وهي داخلة بين ذاتين ومصحوبها لا يملك،[3] مثال: "اللّجام للفرس". بمعنى أنّ اللجام ذات والفرس ذات. لكن لا يمكن أن نقصد به الملك أن نقصد به الملك كما رأينا في المثال السّابق لأنّ الفرس لا يمكن أن يملك، لأنّ غير عاقل. فالمقصود هنا هو أنّ اللجام يستعمل للفرس ولهذا سمّي بشبه الملك.

ج- الاختصاص: كما تُسمّى أيضا بلام الاستحقاق،[4] وهي الدّخلة بين المعنى والذّات نحو: "الحمد لله". في هذا المثال فإنّ "اللاّم" وقعت بين معنى هو الحمد وذات، وهو لفظ الجلالة الله إذن في هذا المثال خصّصنا الحمد لله. أيضا نحو: "النّجاح للعاملين". في هذا المثال الثاني أيضا النّجاح شيء معنوي والعاملين ذات، إذن خصّصنا النّجاح للعاملين.

د- التعليل والسببية: في قوله تعالى: ﴿**إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ**﴾ [سورة النساء، الآية 105]. في هذا المثال بيّن لنا أنّ الحكم بين النّاس هو سبب نزول الكتاب الكريم.

ر- التّقوية: وهي التي تؤدي بها زائدة لتقوية عامل ضعف بالتأخير أو بكونه غير فعل.[5] كقوله تعالى: ﴿**وَلَمَا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ**﴾ [سورة الأعراف، الآية 154]. نلاحظ في هذا المثال تأخُّر الفعل "يرهبون" فالأصل أن يقال "الذين يرهبون ربّهم" فتأخّر الفعل "يرهبون" أحدث بعض الضّعف فأُضيفت اللاّم للتّقوية.

و- الاستغاثة: تستعمل مفتوحة مع المستغاث، وتكون مكسورة مع المستغاث له.[6] مثال: **"يا لصلاح الدين للقدس"**. فنلاحظ في هذا المثال أنّ "اللام" في صلاح الدين جاءت مفتوحة، فهو إذن المستغاث. أمّا اللام في القدس فجاءت مكسورة، فهي بهذا مستغاث له بمعنى بطلب الاستغاثة من صلاح الدين للقدس.

---

[1] - عباس حسن، النحو الوافي، ص522. بتصرّف
[2] - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ج3، 2001، ص183.
[3] - المرجع نفسه، ص183. بتصرّف
[4] - المرجع نفسه، ص183.
[5] - المرجع نفسه، ص184.
[6] - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص185.

ه- الاستعلاء: أي بمعنى "على" إما حقيقة أو مجازا، حقيقة في قوله تعالى: ﴿**أُوتُوا العِلْمَ مِن قَبْلِهِ إِذَا يُتلَى عَلَيهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا**﴾ [سورة الإسراء، الآية 107]. بمعنى يخرّون على الأذقان. ومجازا كقوله: ﴿**وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَافَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ لِيَسُوؤُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُولُوا المَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَلَ مرَّةٍ** ﴾ [سورة الإسراء، الآية 07]. بمعنى فعليها إساءتها.

ي- الصيرورة: كما تسمّى أيضا "لام العاقبة" و"لام المال"، وهي التي تدلّ على أنّ ما بعدها يكون عاقبة لما قبلها ونتيجة له، وعلّة في حصوله.[1] ومنه قوله تعالى: ﴿**فَالْتَقَطَهُ آَلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا**﴾ [سورة القصص، الآية 08]. فهم لم يلتقطوه لكي يكون لهم عدوّا بل التقطوه كي يكون أنيسا لهم، ولكن في آخر المطاف صار لهم عدوا.

12-5 حرف الجرّ "كي": "كي" حرف الجر جاء للتعليل بمعنى "اللاّم"، وهي تجرّ "ما" الاستفهامية، نحو: كيم فعلت هذا؟ أي: لِمَ فعلتَ هذا؟

وتُحذَف ألف "الميم". وإذا وقفوا ألحقوا بها هاء السكت نحو: كيمه؟

13-5 حرف الجرّ "لعلّ": وهي حرف جرّ في لغة عقيل فقط، وهي إمّا مبنية على الفتح "لعلَّ"، وإمّا مبنيّة على الكسر "لعلِّ"، وقد يقال فيها "عَلَ" بحذف لامها الأولى، ومنها قول الشاعر:

لَعَلَّ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوماً لِأُخْبِرَه مَاذَا فَعَلَ بِي المَشِيبُ.

14-5 حرفا الجر "الواو" و"التاء": تفيد الواو وتاء القسم.[2] كقوله تعالى: ﴿**والْفَجْرِ (1) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (2)**﴾ [سورة الفجر، الآية 1، 2]. وترد تاء القسم في قوله تعالى: ﴿**وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ**﴾ [سورة الأنبياء، الآية 57]. والتاء لا تدخل إلاّ على لفظة الجلالة، أمّا الواو فتدخل على كل مقسم به.

نلاحظ أنّ "الواو" و"التاء" ليس لها معان كثيرة كباقي حروف الجر الأخرى، فالغرض الوحيد الذي تؤديه في الجملة هو القسم.

15-5 حرف الجر "الكاف": هو حرف جرّ يجر الظاهرة، ويقع أصليا وزائدا، وأشهر معانيه أربعة :

أ- التشبيه: وهو بنوعيه الحسّي والمعنوي.[3] أكثر معانيه تداولا والأغلب دخولا الكاف على المشبه به، نحو: "الأرض كرة كالكواكب الأخرى، تستمدّ ضوأها من الشمس كبقية

[1] - المرجع نفسه، ص186.
[2] - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص91. بتصرّف
[3] - محمد عزّة، الحروف والأدوات تأثيرها على الأسماء والأفعال، ص64. بتصرف

كواكب المجموعة الشمسية". فهذا تشبيه معنوي، نحو: "الذّكاء كالكهرباء، كلاهما لا يدرك إلاّ بإثارته". فهذا تشبيه حسّي.

ب- التوكيد: يختصّ بالزّائد، نحو قوله تعالى: ﴿**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ**﴾ [سورة الشورى، الآية 11]. أي ليس هناك شيء مثله، فالكاف هنا جاءت زائدة يمكن حذفها دون أن يختلّ المعنى.[1] فالغرض من إضافتها هو التوكيد على أنّه لا شيء يماثله أبدا.

ج- الاستعلاء: كقولهم مثلا: "كن كما أنت". بمعنى أنّه على الحال التي أنت عليها دون تصنُّع، ويكون استعمالها في هذا المعنى قليل ولكنّه قياسيّ، إنّ المعنى الأصلي للكاف هو التشبيه كما رأيناه، وقد تخرج إلى معان أخرى مثل التّوكيد، وهذا شائع ومستَعمَل، أوافق عباس حسن في قوله: "إنّ الاستعلاء غير مستعمل بكثرة، فبالكاد نجد جملة تحمل هذا المعنى".[2]

سنتعرّف على معنى آخر وأخير لحرف الجرّ وهو التعليل والسببية.

د- التّعليل والسببية: كقوله تعالى: ﴿**وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَ إِنَ كُنْتُم مِنَ قَبلِهِ لِمَنَ الضَالِّينَ**﴾ [سورة البقرة، الآية 198]. بمعنى اذكروه بسبب هدايته لكم. جاء حرف الجر "الكاف" بمعنى التعليل والسببية ليعلّل لنا ويقدّم السبب من الفعل الذي قمنا بها.

5-16-حرف جرف الجر "الباء": لقد عدَّه ابن مالك في ألفيته:

بِالبَاءِ اسْتَعِنْ وَعَدَ عِوَض ألْصِق ومِثْلَ مَع ومَن وَعن بِها انْطَلَقْ.[3]

من خلال هذا البيت نفهم أن "ابن مالك" جمع معاني الباء وهي الاستعانة والتّعدية والإلصاق والتّعويض ومرادفه ل"مع"، "من"، "عن"، له عدّة معان منها:

أ- الإلصاق: هو معنى لا يفارقها حسب سيبويه، وينقسم إلى قسمين، إلصاق حقيقي وإلصاق مجازي. فالحقيقي محو: "أمسكت بزيد". والمجازي نحو: "مررت بزيد". فالإلصاق إذا هو المعنى الأساسي والأصلي لحرف الباء، ومعنى الإلصاق هو اختلاط الشّيء بشيء ويكون حقيقة أو مجازا.

ب- الاستعانة: نحو قولي: أعوذ بالله من العجز و الكسل، بمعنى أنني استعنت بالله لطرد الكسل والعجز، ونجد أيضا باء البسملة في "بسم الله الرحمن الرّحيم". أي استعنت بالله.

[1] - عباس حسن، النحو الوافي، ص516.
[2] - عباس حسن، النحو الوافي، ص515.
[3] - زين كمال الخوسكي، ألفية ابن مالك في النّحو والصّرف، ص78.

ج- التعدية: وتسمى باء النقل، وهي مثل همزة التوصيل أو نقل الفعل اللازم إلى المفعول به، نحو قوله تعالى: ﴿**ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُم فِي ظُلُمَاتٍ لاَ يُبصِرُونَ**﴾ [سورة البقرة، الآية 17]. أي أذهبه، ومنه فإنّ الفعل اللازم "ذهب" تحول إلى فعل متعدٍ بفضل حرف الجر "الباء".

د- المصاحبة: ذكره الزمخشري وقال: "... ومعنى المصاحبة في نحو: خرج بعشيرته"، وسماها الكوفيون بالمعيّة. أي أنّه خرج مصطحبا عشيرته. وفي هذه الحالة تكون الجملة حالية والباء للحال.

هكذا نكون قد ختمنا الفصل الأول، والذي يتمثّل في مجموعة من المباحث النظرية التي تطرّقنا إليها كما هو معروف. كلّ بحث نظري يتطلّب جانبا تطبيقيا لتطبيق ما توصّلنا إليه في بداية بحثنا وتطبيقنا سيكون على سورتين من سور القرآن الكريم، هما سورة النّمل وسورة القصص، فليس هناك دليل ولا شاهد على صحة قواعدنا النحوية في اللغة العربية يضاهي القرآن الكريم وأحكامه، فهو خير دليل على صحّتها.

الفصل الثّاني: معاني حروف الجر في سورتا النمّل و القصّص.

تعريف القرآن الكريم

المبحث الأول: معاني حروف الجرّ في إبراز المعاني في سورة النّمل.

- تعريف سورة النمل.
- معاني حروف الجرّ في سورة النّمل.
- إحصاء حروف الجرّ في سورة النّمل.
- جدول إحصائي لحروف الجرّ الموجودة في سورة النّمل.

المبحث الثاني: معاني حروف الجرّ في إبراز المعاني في سورة القصص.

- تعريف سورة القصص.
- معاني حروف الجر في سورة القصص.
- إحصاء حروف الجر في سورة القصص.
- جدول إحصائي لحروف الجر الموجودة في سورة القصص

1-تعريف القرآن الكريم:

أ-لغةً: هو على وزن فعلان وهي زنة وردت في أسماء المصادر مثل غفران وشكران، واسم قرآن مشتق من القراءة، لأنَّ أول مابدأ به الرسول صلى الله عليه وسلم من الوحي هو**"اقرأ باسم ربك".**

وقيل: **"**هو قرآن بوزن فعّال، من القرن بين الأشياء أي الجمع بينها لأنه قرنت سوره بعضها ببعض، وكذلك آياته وحروفه"[1]

ب-**اصطلاحًا:** القرآن اسم للكلام الموحى به إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وهو جملة المكتوب في المصحف المشتمل على مائة وأربع عشرة سورة، أولها الفاتحة وآخرها النّاس مدار هذا الاسم علمًا لهذا الوحي. فاسم القرآن هو الاسم الذي حمل علمًا على الوحي المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ولم يسبق أن أطلق على غير قبله وهو أشهر أسمائه وأكثره ورودًا في آياته وأشهرها دورًا على ألسنة السلف[2].

2- تعريف سورة النمل:

أشهر أسمائها "سورة النّمل"، وكذلك سُمّيت في صحيح البخاري وجامع التّرميذي، وهناك من يقول إنّها تُسمّى "سورة سليمان"، وذكر أيضا أبو بكر ابن العربي في أحكام القرآن أنّها تُسمّى سورة الهدهد، وتُعتبَر سورة مكّية بالاتّفاق. وهي السّورة الثّامنة والأربعون في ترتيب نزول السّور، نزلت بعد سورة الشّعراء وقبل سورة القصص، وقد عدّت آياتها في عداد أهل المدينة ومكّة خمسة وتسعين وعند أهل البصرة والكوفة أربعا وتسعين.[3] ولكنّ عدد آياتها 93 آية.

نلاحظ أنّ العلماء اختلفوا في تسمية سورة النّمل لهذا نجد لها أسماء متعدّدة منها الهدهد وسليمان،ولكنها في المصحف الشريف سورة "النمل"فلا نجد مصحف يكتب سورة النمل وآخر هدهد

3- معاني حروف الجرّ في سورة النّمل:

سنتناول أهمّ معاني حروف الجرّ الواردة في سورة النّمل والبداية ستكون بحرف الجرّ "اللاّم":

3-1 معاني حرف الجرّ "اللاّم":

[1] -محمد الطاهر بن عاشور،تفسير التحرير و التنوير، ط1، ج1، الدار التونسية، تونس 1984، ص71، بتصرف

[2] -المرجع نفسه، ص71،بتصرف

[3] - المرجعنفسه، ص71. بتصرّف.

أ- الاختصاص: في قوله تعالى: ﴿**هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ**﴾ [سورة النّمل، الآية 02]. فاللاّم في هذه الآية دخلت بين معنى وذات، فالبشرى شيء معنويّ. أمّا لفظ المؤمنين فهو ذات، ولقد خصّ الله تعالى المؤمنين بالهداية والبشارة من القرآن الكريم[1] لمن آمن به واتّبعه وصدقه وعمل بما فيه.

وقوله أيضا: ﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا**﴾ [سورة النمل، الآية 15]. فهي أيضا تفيد الاختصاص لأنّها دخلت بين معنى وذات، فالمقصود بالحمد الشّكر بمعنى خصّ الحمد والشّكر لله وحده على نِعَمه على عِباده التي لا تعدّ ولا تُحصى.

ب- شبه الملك: في قوله تعالى: ﴿**إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ**﴾ [سورة النمل، الآية 86]. فهي داخلة بين ذاتين وكان مصحوبها (المؤمنون) لا يملك على وجه الحقيقة، فالمؤمنون ليسوا بمالكي الآيات لأنّهم لا يستطيعون التصرّف فيها كيفما يشاؤون.[2] لكن الله خصّ بالذّكر المؤمنين.

سننتقل إلى عرض معاني حرف الجرّ "من".

2-3 معاني حرف الجرّ "من":

أ- الابتداء: في قوله تعالى: ﴿**وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ**﴾ [سورة النّمل، الآية 06]. بمعنى أنّك يا محمّد لتلقى أي تأخذ القرآن من حكيم عليم.

وقوله عزّ وجلّ: ﴿**وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ**﴾ [سورة النّمل، الآية 22]. سبأ هو حمير وهم ملوك اليمن.[3] أفادت من ابتداء المجيء من سبأ.

ب- التّبعيض: قوله تعالى: ﴿**وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا**﴾ [سورة النّمل، الآية 83]. ورد في تفسير الرّازي أنّ من الأولى (من كلّ أمّة) أفادت التّبعيض،[4] بمعنى نحشر البعض في كلّ أمّة وليس الكلّ.

ج- بيان الجنس: في قوله تعالى: ﴿**إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ**﴾ [سورة النمل، الآية 44]. وذلك أنّ سليمان عليه السّلام أمر الشّياطين ببناء قصر عظيم من قوارير، أي من زجاج يجري من تحته الماء.[5] أي بيّن أنّ الصّرح ممرد أو مبنيّ من زجاج.

---

[1] - الحافظ عماد الدين، أبو الفداء إسماعيل ابن كثير القرشي الدمشقي، تفسير ابن كثير، ط8، ج1، دار الأندلس، لبنان، 1982، ص221.

[2] - الحافظ عماد الدين، أبو الفداء إسماعيل ابن كثير القريشي الدمشقي، الأندلس، لبنان، 1982، ص221.

[3] - المرجع نفسه، ص229.

[4] - محمد الرازي فخر الدين، تفسير لفخر الرازي، ط1، دار جرير، الأردن:2010، ص197.

[5] - ابن كثير القريشي، تفسير ابن كثير،ج3، ص241.

وقوله تعالى: ﴿**فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ**﴾ [سورة النّمل، الآية 57]. بيّن لنا أنّها كانت من الهالكين مع قومها، لأنّها كانت ردعا لهم على دينهم وعلى طريقتهم في رضاها بأفعالها القبيحة.

الآن نتوجّه إلى حرف الجر "في" لعرض أهمّ معانيه.

3-3 معاني حرف الجرّ "في":

أ- الظّرفية المكانية: قوله تعالى: ﴿**فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنَ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ**﴾ [سورة النمل، الآية 08]. أي من في مكان النّار ومن حول مكانها،[1] وهي البقعة التي حصلت فيها وهي البقعة المبارَكة.

وقول الله عزّ وجلّ: ﴿**يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَ لاَ يُصْلِحُونَ**﴾ [سورة النّمل، الآية 48]. بمعنى أنّ الكفرة هم المفسدون في الأرض وهو المكان الذي يقع فيه الفساد.

قال الإمام مالك عن يحيى بن سعيد بن المسيب أنّه قال: "قطع الذهب والورق من الفساد في الأرض، وفي الحديث الّذي رواه أبو داوود وغيره أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم إلاّ من بأس، والغرض أنّ هؤلاء الكفرة كان من صفاتهم الفساد في الأرض بكلّ طريق يقدرون عليها"[2]. فالأرض إذا ظرف مكان والفساد يقع فيها.

ب- الظّرفية المجازية: في قوله عزّ وجلّ: ﴿**وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمكُرُونَ**﴾ [سورة النمل، الآية 70]. أي لا تكن في حرج القلب، يقال ضاق الشّيء ضيقا بالفتح والكسر والضّيق تخفيض الضّيق.[3] فالضّيق يكون في القلب لكن لا يقصد به حقيقة، بل هو تعبير مجازيّ.

ج- معنى "على": نحو قوله تعالى: ﴿**وَمَنْ جَاءَ بِالسَيئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّار**﴾ [سورة النمل، الآية 90]. وهي بمعنى "على" فقد ورد في تفسير الرازي أنّه يجوز أن يكون ذكر الوجوه أذانا نأفهم يلقون على وجوههم فيها مكبوتين.

وفيما يلي عرضٌ لأهمّ معاني حرف الجرّ "على":

4-3 معاني حرف الجرّ "على":

[1] - الإمام محمد الرازي، تفسير لفخر الرازي،ج1، ص172.
[2] - ابن كثير القريشي، تفسير ابن كثير،ج3، ص244.
[3] - الإمام محمد الرازي، تفسير لفخر الرازي،ج1، ص214.

أ- الاستعلاء المجازيّ: نحو قوله تعالى: ﴿**وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِن أَكْثَرُهُم لَا يَشْكُرُونَ**﴾ [سورة النمل، الآية 73]. الفضل والأفضال ومعناه أنّه "متفضل عليهم بتأخير العقوبة وأكثرهم لا يعرفون هذه النّعمة ولا يشكرونها".[1] فهو بهذا استعلاء مجازيّ وليس حقيقي.

ب- استعلاء حقيقي: في قوله تعالى: ﴿**حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ**﴾ [سورة النمل، الآية 18]. وقيل هو واد بالشّام كثير النّمل، وأنّ إتيانهم كان من فوق فتأتي بحرف استعلاء.[2] بمعنى مجيئهم كان من فوق هذا الواد لهذا استعمل حرف الاستعلاء "على".

نلاحظ أنّ حرف الجرّ "على" في سورة النّمل حمل فقط معناه الأصليّ وهو الاستعلاء.

سننتقل إلى حرف الجرّ "الباء".

3-5 معاني حرف الجرّ "الباء":

أ- الاستعانة: نحو قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ**﴾ [سورة النّمل، الآية 78]. معنى قوله بحكمه أي بما يحكم به، وهو عدله لأنّه لا يقضي إلاّ بالعدل، فهذا يذكر لنا الواسطة التي يحصل بها فعل الحكم وهو العدل.

آخر حرف نتطرّق إليه في سورة النّمل، وهو حرف الجرّ "عن".

3-6 معاني حرف الجرّ "عن":

أ- المجاورة والبعد: في قوله تعالى: ﴿**وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ**﴾ [سورة النّمل، الآية 24]. بمعنى صدّهم عن طريق الحقّ.[3] أي لا يعرفون سبيل الحقّ التي هي إخلاص السّجود لله وحده دون غيره.

نلاحظ أنّ الحروف "على" و"الباء" و"عن" لم تحمل معانٍ متعدّدة في سورة النمل بل اقتصرت فقط على معانيها الأصلية.

4- جدول إحصائي لمعاني حروف الجرّ الواردة في سورة النّمل :

[1] - ابن كثير القريشي، تفسير ابن كثير،ج3، ص215.
[2] - الإمام محمد الرازي، تفسير لفخر الرازي،ج1، ص187، ج12.
[3] - ابن كثير القريشي، تفسير ابن كثير،229.

حرف الجرّ	المعنى الذي أدّاه في السّورة	الآيات التي حملت نفس المعنى في السّورة.
من	الابتداء	- ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ [الآية:06] - ﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾ [الآية:17] - ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا﴾ [الآية:19] - ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾ [الآية:22] - ﴿وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [الآية:24] -﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ﴾[الآية:40] - ﴿وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ﴾ [الآية:42] - ﴿وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [الآية:43] - ﴿وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [الآية:75]
	التّبعيض	- ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الآية:15] - ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الآية:16] - ﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الآية:23] - ﴿أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [الآية:27] - ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ﴾ [الآية:39] - ﴿يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [الآية:64]
	بيان الجنس	- ﴿قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ﴾ [الآية:44] - ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ [الآية:57] - ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾ [الآية:20] - ﴿إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ﴾ [الآية:92]
اللاّم	الاختصاص	- ﴿هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الآية:02] - ﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ﴾ [الآية:07] - ﴿وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الآية:15]

		- ﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ﴾ [الآية:17] - ﴿وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ [الآية:24] - ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾ [الآية:25] - ﴿وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ [الآية:40] - ﴿وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الآية:44] - ﴿وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الآية:77] - ﴿فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ﴾ [الآية:92]
	شبه الملك	- ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ [الآية:54] - ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [الآية:86]
على	الظّرفيّة المكانيّة	- ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ﴾ [الآية:08] - ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾ [الآية:48] - ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الآية:25] - ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ [الآية:69]
	الظّرفيّة المجازيّة	- ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾ [الآية:05] - ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي﴾ [الآية:32] - ﴿أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ [الآية:63] - ﴿بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾ [الآية:66] - ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ [الآية:70]
	معنى "على"	- ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ [الآية:90] - ﴿وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ [الآية:19] - ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ﴾ [الآية:12]
على	استعلاء مجازيّ	- ﴿حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ﴾ [الآية:18] - ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ

		أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [الآية:73] - ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [الآية:76]
	استعلاء حقيقيّ	- ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الآية:15] - ﴿كَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ﴾ [الآية:79]
عن	المجاورة والبعد	- ﴿وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾ [الآية:24] - ﴿وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا﴾ [الآية:44] - ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ﴾ [الآية:81]
الباء	الاستعانة	- ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [الآية:03] - ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ [الآية:04] - ﴿إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ﴾ [الآية:07] - ﴿وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ [الآية:19] - ﴿لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ [الآية:21] - ﴿اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ﴾ [الآية:28] - ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ﴾ [الآية:35] - ﴿قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ [الآية:36] - ﴿قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا﴾ [الآية:38] - ﴿قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ﴾ [الآية:46] - ﴿قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ﴾ [الآية:49] - ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ﴾ [الآية:78] - ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [الآية:93]

نلاحظ من الجدول أنّ حروف الجرّ وردت بمعانٍ كثيرة منها:

حرف الجرّ "من" ورد بثلاثِة معانٍ، فمثلا الابتداء ورد تسع مرّات، ويُعتبَر هذا المعنى أصليّ. أمّا المعنى الآخر والأخير معنى بيان الجنس وورد أربع مرّات، وجاء بمعنى مجازيّ.

أمّا حرف الجرّ "اللاّم" جاء بمعنيين؛ المعنى الأوّل للاختصاص، وقد ورد عشر مرّات فهو معنى حقيقيّ. أمّا المعنى الثّاني فجاء شبه الملك وقد ورد مرّتين فهو معنى مجازيّ.

- حرف الجرّ "في" ورد في ثلاث معانٍ وقد جاء بمعنى الظّرفية المكانيّة، وهو معنى أصليّ وقد ورد أربع مرّات. أمّا المعنى الآخر هو ظرفيّة مجازيّة ورد في خمس مرّات، فهو معنى مجازيّ. أمّا المعنى الأخير فهو معنى "على" ورد ثلاث مرّات وهو أيضا معنى مجازيّ.

نرى في هذا الجدول أنّ حرف الجرّ "على" ورد على معنيين أصليّين فحسب، وهما: الاستعلاء المجازيّ، وقد ورد في ثلاث مواضع، واستعلاء حقيقيّ أيضا ورد ثلاث مرّات.

كما نلاحظ أيضا أنّ حرف الجرّ "عن" في هذا الجدول ورد بمعنى واحد وهو معنى المجاوزة والبعد، وقد ورد ثلاث مرّات.

أمّا حرف الجرّ الأخير فهو "الباء" أيضا، وورد بمعنى واحد وهو الاستعانة، وقد ورد في ثلاث عشرة مرّة.

وفي الأخير نلاحظ أنّ كلاّ من حروف الجرّ: "على"، "عن" و"الباء" في سورة النّمل اقتصرت على المعاني الأصليّة فحسب.

***جدول يبيّن النسبة المئوية لجميع حروف الجرّ الواردة في سورة النمّل:**

حرف الجرّ	النّسبة المئويّة	تكرار الحروف
من	30.30	20
الباء	19.69	13
في	18.18	12
اللاّم	18.18	12
على	09.09	06
عن	04.54	03
المجموع	100	66

ونستدلّ على هذا الجدول بدائرة نسبيّة:

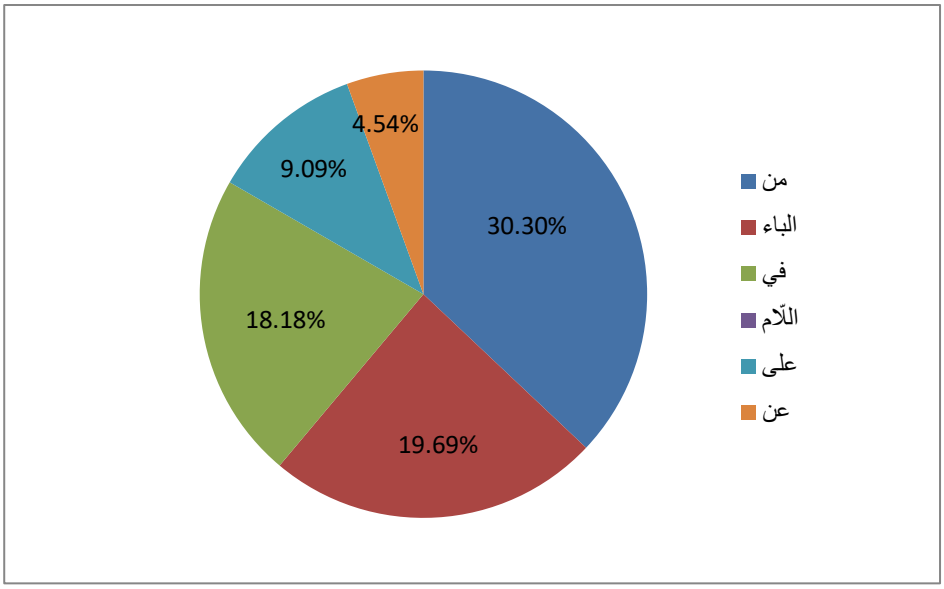

دائرة نسبية لحروف الجرّ الواردة في سورة النمّل:

نرى أنّ حرف الجرّ "من" قد احتلّ أكبر نسبة وبعدها حرف الجرّ الباء الذي ورد ثلاث عشرة مرّة، أمّا الحرفان "**في**" و"**اللاّم**" فسجلا النّسبة نفسها وبعدها يليها "على" و"عن".

والآن سننتقل إلى سورة أخرى وهي سورة القصص.

5- تعريف سورة القصص:

سمّيت سورة القصص لوقوع لفظ القصص فيها عند قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءهُ وقَصَّ عَلَيهِ القصص﴾. فالقصص الذي أضيفت إليه السّورة هو قصص موسى على شعيب عليهما السّلام فيها لقيه في مصر قبل خروجه منها. وتعتبر سورة القصص سورة مكّية في قول جمهور التّابعين وفيها آية: ﴿إِنَّ الَّذِي رَفَضَ عَلَيكَ القُرآن لرداك إلى مُعادٍ﴾. قيل نزلت على النّبي صلى الله عليه وسلّم في الجحفة في طريقه إلى المدينة للهجرة.

وهي السّورة التّاسعة والأربعون في ترتيب نزول القرآن، نزلت بعد سورة النّمل وقبل سورة الإسراء وهي ثمانٍ وثمانون آية[1].

[1] - محمد طاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير،ج2، ص62.

6- معاني حروف الجرّ في سورة القصص:

سنتناول أهمّ معاني حروف الجرّ الواردة في سورة القصص، ونبتدئ بحرف الجرّ "من".

6-1 معاني حروف الجرّ "من": جاء "من" بعدّة معانٍ في هذه السّورة، ونذكر أهمّها:

أ- التّبعيض: نحو قوله تعالى: ﴿**نَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَإِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ**﴾ [سورة القصص، الآية 03]. فقد جاءت في تفسير الرّازي "أن قوله" من نبأ موسى وفرعون "مفعول" لنتلو عليك.[1] بمعنى نتلو عليك بعض خبرها بالحقّ محقّين.

ب- البيان: لقد ورد هذا المعنى بكثرة في سورة القصص ونذكر أهمها: نحو قوله تعالى: ﴿**إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ**﴾ [سورة القصص، الآية 04]. فقد بيّن في هذه الآية أنّ القتل ما كان إلاّ فعل المفسدين فحسب لأنّه لا طائل تحته.

قوله تعالى: ﴿**وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ**﴾ [سورة القصص، الآية 07]. فقد حملت أيضا معنى البيان، [2] بمعنى بيَّن أنّه جعل من المرسّلين إلى مصر والشام.

ج- بيان الجنس: لقوله تعالى: ﴿**فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ**﴾ [سورة القصص، الآية 15]. المشهور أنّ الذي من شيعته كان مسلما[3] لأنّه لا يقال فيمن خالف الرّجل في دينه وطريقه أنّه شيعته بل هو على مذهبه وملّته.

د- ابتداء الغاية: نحو قوله تعالى: ﴿ **بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ**﴾ [سورة القصص، الآية 32]. أفادت "من" في هذه الآية ابتداء الغاية.[4] إذ أنّ الله سبحانه وتعالى وهب موسى برهانين أو حجّتين نيرتين ليذهب بهما إلى فرعون وقومه.

هذا بالنّسبة لمعاني "من" الواردة في السورة، والآن ننتقل إلى معاني "على" الواردة فيها.

6-2 معاني حرف الجرّ "على": من معاني "على" الواردة في السورة ما يأتي:

أ- بمعنى "عن": نحو قوله تعالى: ﴿ **أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا**﴾ [سورة القصص، الآية 10]. بمعنى زال عن قلبها الحزن، عندما سمعت أنّ امرأة فرعون عطفت عليه .

---

[1] - الإمام محمد الرازي فخر الدين، تفسير لفخر الرازي،ج1، ص223.
[2] - أبو القاسم جار الله محمود بن محمد الزمخشري، الكشاف، ط1، دار الكتب العلميّة، لبنان: 1995، ص384.
[3] - الإمام محمد الرازي فخر الدين، تفسير لفخر الرازي، ص236.
[4] - الزمخشري، الكشاف،ج3، ص393. بتصرّف

ب- بمعنى في: في قوله تعالى: ﴿ **وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ**﴾ [سورة القصص، الآية 15]. بمعنى دخل المدينة على حين غفلة، ويقال إنّ موسى عليه السّلام حين كبر كان يركب مراكب فرعون، ويلبس مثلما يلبس ويدعى موسى ابن فرعون.[1] فركب يوما في أثره فأدركه المقيل في موضع فدخلها نصف النّهار وقد حلت الطرق لهذا قال تعالى: ﴿**عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ**﴾.

وقوله تعالى: ﴿ **فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ**﴾ [سورة القصص، الآية 25]. بمعنى في موضع الحال، مستحية متخفية.

3-6 معاني حرف الجرّ "في" الواردة في سورة القصص: من أهمّ المعاني الواردة فيما يأتي:

أ- الظرفيّة المكانية: في قوله تعالى: ﴿**وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا**﴾ [سورة القصص، الآية 59]. بمعنى ما كان ربّك مهلك القرى التي في الأرض حتى تبعث في أمّ القرى.[2] يعني بها "مكّة" رسولا وهو محمد صلى الله عليه وسلّم خاتم الأنبياء.

وأيضا قوله تعالى: ﴿ **وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ**﴾ [سورة القصص، الآية 77]. بمعنى لا تقبل بالفساد الموجود في الأرض.

وقوله تعالى: ﴿ **نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ**﴾ [سورة القصص، الآية 30]. يقصد بالبقعة المباركة المكان الذي كلّم الله تعالى موسى فيه.[3] فهي إذا تفيد الظرفية المكانية ومن معاني الظرفية أيضا قوله تعالى: ﴿ **وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ**﴾ [سورة القصص، الآية 06]. فقد ورد في تفسير الفخر الرازي أنّه يقال مكّن له إذا جعل له مكانا يقعد عليه فوطأه ومهده وتطرق أرض له.[4] ومعنى التّمكين لهم في الأرض، هي أرض مصر والشام.

ب- الظرفية الزّمانية: نحو قوله تعالى: ﴿ **لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ**﴾ [سورة القصص، الآية 70]. فالأولى ظرف زمان يقصد بها الدّنيا، لهذا فإنّ "في" في هذه الآية تفيد الظرفية الزمانية.

نلاحظ أنّ حرف الجرّ "في" في سورة القصص أفادت فقط معنى الظرفية سواء زمانية أم مكانية.

4-6 معاني حرف الجر "الباء" في سورة القصص:

[1] - محمد الرازي فخر الدين، تفسير لفخر الرازي، ص233.
[2] - محمد الرازي فخر الدين، تفسير لفخر الرازي، ص302.
[3] - المرجع نفسه، ص244.
[4] - المرجع نفسه، ص226.

أ- الظرفية: بمعنى "في" في قوله تعالى: ﴿ **وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ**﴾ [سورة القصص، الآية 44]. يقصد بالجانب الغربي المكان الذي وقع فيه ميقات موسى عليه السّلام في الطور.

ب- إلصاق مجازي: في قوله تعالى: ﴿ **قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا**﴾ [سورة القصص، الآية 35]. فهو لا يقصد شدّ العضد بالأخ حقيقة[1] بل هو تعبير مجازي ويقصد به سنقويك ونعينك بأخيك.

ج- الاستعانة: في قوله تعالى: ﴿ **فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا**﴾ [سورة القصص، الآية 36]. الباء دخلت على المستعان به، وهي الآيات ويقصد بالآيات العصا واليد.

6-5 معاني حرف الجرّ "إلى" في سورة القصص:

أ- انتهاء الغاية في الأشخاص: نحو قوله تعالى: ﴿ **إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ**﴾ [سورة القصص، الآية 44]. يقصد بقضينا إلى موسى، الوحي الذي أوحى إليه.

ب- انتهاء الغاية المكانية: نحو قوله تعالى: ﴿ **لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ**﴾ [سورة القصص، الآية 85]. فهي ذلك على مكان "معاد" ويقصد به مكة المكرمة، كما في كتاب الكشاف.

نلاحظ أنّ "إلى" ليس لها ورود بشكل كبير في هذه السّورة، ورودها يقتصر على معنى انتهاء الغاية وحسب.

6-6 معاني حرف الجر "اللاّم": ولها معنيان وهما:

أ- لام العاقبة: نحو قوله تعالى: ﴿ **فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا**﴾ [سورة القصص، الآية 08]. قال فرعون التقطوه، ليس لغرض أن يكون عدوا لهم، ولكن عاقبة التقاطهم له أن يصير عدوا لهم عند كبره.[2] وهناك من يسميها بـ"لام الصيرورة" بعد أن كان صبيا صار عدوا.

ب- الاختصاص: نحو قوله تعالى: ﴿ **نَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَإِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ**﴾ [سورة القصص، الآية 03]. فالله سبحانه وتعالى، قد أراد بذلك من لا يؤمن أيضا.[3] لكنّه خصّ بالذكر المؤمنين، لأنّهم قبلوا وانتفعوا.

6-7 معاني حرف الجرّ "عن" في سورة القصص: وهي معنيان هما:

---

[1] - الزمخشري، الكشاف، ص396.
[2] - محمد الرازي فخر الدين، تفسير لفخر الرازي، ص228. بتصرّف
[3] - المرجع نفسه، ص225.

أ- المجاورة والبعد: في قوله تعالى: ﴿ **فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ**﴾ [سورة القصص، الآية 11]. فهذه الآية تحمل معناها الأصلي،[1] بمعنى فبصر به عن بعد.

ب- معنى على: نحو قول الله تعالى: ﴿ **وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ**﴾ [سورة القصص، الآية 78]. بمعنى لا يسأل على ذنوبهم.[2] فالله مطلع على ذنوب المجرمين، ولا يحتاج إلى سؤالهم عنها واستعمالهم.

7-جدول إحصائي لجميع حروف الجر الواردة في سورة القصص:

حرف الجرّ	المعنى الذي أدّاه في السورة	الآيات التي حملت المعنى في سورة القصص
من	ابتداء الغاية	- ﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ﴾ [الآية11] - ﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى﴾ [الآية 19] - ﴿... قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [الآية:20] - ﴿ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [الآية:27] - ﴿ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [الآية:30] - ﴿ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ﴾ [الآية:32] - ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾ [الآية:33] - ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى﴾ [الآية:43] - ﴿ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [الآية:50] - ﴿ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ﴾ [الآية:53] - ﴿ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [الآية:81] - ﴿ وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ﴾ [الآية:86]
	التبعيض	- ﴿ نَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَإِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ﴾ [الآية:03] - ﴿ وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الآية:07] - ﴿ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾ [الآية:15] - ﴿ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ﴾ [الآية:19]

[1] - الزمخشري، الكشاف، ص423.
[2] - المرجع نفسه، ص317.

		- ﴿ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [الآية:21] - ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ﴾ [الآية:23] - ﴿ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [الآية:25] - ﴿ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ﴾ [الآية:32] - ﴿ وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ﴾ [الآية:42] - ﴿ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ [الآية:44] - ﴿ فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الآية:47] - ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [الآية:54] - ﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الآية:60] - ﴿ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ [الآية:61] - ﴿ وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾ [الآية:75] - ﴿ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ﴾ [الآية:76] - ﴿ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ﴾ [الآية:81] - ﴿ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ [الآية:82] - ﴿ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الآية:87]
	بيان الجنس	- ﴿ مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ﴾ [الآية:15] - ﴿ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [الآية:38] - ﴿ أُوتِيَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلٍّ كَافِرُونَ﴾ [الآية:48] - ﴿ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ﴾ [الآية:81]
	التّعليل والسببيّة.	- ﴿ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ [الآية:26] - ﴿ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الآية:57]
	البدل	- ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ﴾ [الآية:84]
	التّأكيد	- ﴿ وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا﴾ [الآية:46]
إلى	انتهاء الغاية الزّمانية والمكانية	- ﴿ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ﴾ [الآية:24] - ﴿ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [الآية:71] - ﴿ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [الآية:72]
	المصاحبة والمعيّة	- ﴿ فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾ [الآية:13]

	انتهاء الغاية	- ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾ [الآية:07] - ﴿ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ﴾ [الآية:32] - ﴿ فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا﴾ [الآية:35] - ﴿ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى﴾ [الآية:38] - ﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾ [الآية:44] - ﴿ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا﴾ [الآية:47] - ﴿... حَرَمًا آمِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الآية:57] - ﴿ أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ﴾ [الآية:63] - ﴿ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [الآية:70] - ﴿ وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ﴾ [الآية:77] - ﴿ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ﴾ [الآية:85] - ﴿ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الآية:87] - ﴿ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [الآية:88]
	الاختصاص	- ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾ [الآية:07]
حتى	انتهاء الغاية الزّمانية	- ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولً﴾ [الآية:59]
في	الظّرفيّة	- ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ [الآية:04] - ﴿ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ﴾ [الآية:05] - ﴿ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ [الآية:06] - ﴿ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ﴾ [الآية: 07] - ﴿... عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ﴾ [الآية:15] - ﴿ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا﴾ [الآية:18] - ﴿ أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ﴾ [الآية:19] - ﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ﴾ [الآية:30] - ﴿ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ﴾ [الآية:40] - ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا﴾ [الآية:59] - ﴿ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ﴾ [الآية:70] - ﴿ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [الآية:72] - ﴿ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ﴾ [الآية:77]

		- ﴿ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ﴾ [الآية:83]
	المصاحَبة	- ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾ [الآية:79] - ﴿ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [الآية:85]
	مرادف "إلى"	- ﴿ اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ﴾ [الآية:32]
	التّبعيضيّة	- ﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ﴾ [الآية:77]
عن	المجاوزة	- ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ﴾ [الآية:55] - ﴿ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ [الآية:75] - ﴿ وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ﴾ [الآية:87]
	الاستعلاء	- ﴿ وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ﴾ [الآية: 78]
	مرادف "من"	- ﴿ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الآية:68]
على	المجاوزة	- ﴿ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ﴾ [الآية:07] - ﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ﴾ [الآية:12] - ﴿ فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾ [الآية:15]
	التّعليل	- ﴿ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الآية:10] - ﴿ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ﴾ [الآية:27] - ﴿ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ﴾ [الآية:28]
	الظّرفيّة	- ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ﴾ [الآية:15]
	مرادف "من"	- ﴿ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ﴾ [الآية:12]
اللاّم	شبه الملك	- ﴿ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا﴾ [الآية:38]
	التّعدية	- ﴿ فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ﴾ [الآية:38] - ﴿ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ﴾ [الآية:50]
	التّعليل	- ﴿ وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ﴾ [الآية:09] - ﴿ وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾ [الآية:13] - ﴿ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [الآية:24] - ﴿ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ﴾ [الآية:25] - ﴿ قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا﴾ [الآية:29] - ﴿ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً﴾ [الآية:43] - ﴿ أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا﴾ [الآية:57] - ﴿ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ﴾ [الآية:64] - ﴿ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ﴾ [الآية:70]

		- ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [الآية:88]
	التّوكيد	- ﴿ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ﴾ [الآية:18] - ﴿ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا﴾ [الآية:19] - ﴿إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ﴾ [الآية:20] - ﴿إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ [الآية:76]
	القسم	- ﴿وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ [الآية:28]
	الدّلالة على العاقبة المنتظرة	- ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا﴾ [الآية:08] - ﴿وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾ [الآية:37] - ﴿خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ [الآية:80]
الكاف	التّعليل والسّببيّة	- ﴿وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ [الآية:77]
لعلّ	التّعليل	- ﴿إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ﴾ [الآية:29] - ﴿وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [الآية:43] - ﴿مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [الآية:46] - ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [الآية:51]
	الاستفهام	- ﴿أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ [الآية:29]
الباء	الإلصاق	- ﴿كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ﴾ [الآية:19] - ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا﴾ [الآية:36] - ﴿وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ [الآية:39] - ﴿قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ [الآية:49] - ﴿مِمَّنَ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى﴾ [الآية:50] - ﴿اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [الآية:56] - ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ﴾ [الآية:81] - ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ﴾ [الآية:84] - ﴿أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [الآية:85]
	التّعدية	- ﴿وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ﴾ [الآية:76]
	الاستعانة	- ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ [الآية:35] - ﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا﴾ [الآية:54]
	السّببيّة والتّعليل	- ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ﴾ [الآية:10] - ﴿قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ﴾ [الآية:20]

		- ﴿فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا﴾ [الآية:35]
	المصاحبة	- ﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ﴾ [الآية:29]
	الظّرفيّة	- ﴿يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ﴾ [الآية:18] - ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ [الآية:44]
	القسم	- ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾ [الآية:17]
	التّأكيد	- ﴿رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى﴾ [الآية:37] - ﴿وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ [الآية:47]

يوضّح الجدول الآتي ورود حروف الجرّ بمعانٍ كثيرة، ونبدأ بحرف الجرّ "من". لقد ورد بستّة معانٍ وأولها معنى ابتداء، ولقد ورد في تسعة عشر موضعا، وهو معنى أصليّ. أمّا المعنى الثّاني فهو "التّبعيض" وقد ورد في ثلاثين موضعا، وهو معنى أصليّ، أمّا المعنى الثّالث فهو معنى مجازيّ، وهو معنى بيان الجنس، وقد ورد في أربعة مواضع.

والمعنى الرّابع هو التّعليل، وقد ورد في موضعين وهو معنى مجازيّ، أمّا المعنى الخامس فهو البدل وهو معنى مجازيّ، حيث ورد في موضعٍ واحد. أمّا الموضوع الأخير فهو التّأكيد، وقد ورد في موضع واحد.

حرف الجرّ "إلى" في هذا الجدول بأربعة معانٍ، انتهاء الغاية الزّمانية والمكانيّة، ورد في ثلاثة مواضع. أمّا المعنى الآخر فهو المصاحبة والمعيّة، ورد في موضع واحد. ننتقل إلى معنى آخر، وهو الاختصاص أيضا ورد بمعنى واحد.

*حرف الجرّ "حتى" اقتصر على معنى واحد وهو انتهاء الزّمانيّة، وقد ورد في موضع واحد أيضا.

*حرف الجرّ "في" ورد في أربعة معانٍ مختلفة، منها ظرفيّة وردت في أربعة عشرة موضعا، أمّا المصاحَبة ففي ثلاثة مواضع. أمّا الحرف "عن" فقد ورد بمعانٍ مختلفة، وقد ورد في خمسة مواضع.

حرف الجرّ "اللاّم" ولقد ورد في خمس معانٍ مختلفة، وورد هذا الحرف في تسعة وعشرين موضعا.

وقد جاء بمعنى التّوكيد والتّعليل والقسم والتّعدية.

*حرف الجرّ "الباء"، لقد ورد في ستّة معانٍ ولقد جاء بمعنى الاستعانة في موضعين، والمصاحبة في موضع واحد، والقسم في موضع واحد، أمّا التّعليل جاء في ثلاث مواضع.

*حرف الجرّ "لعلّ"؛ جاء في معنيين: التّعليل والاستفهام، لقد ورد التّعليل في خمسة مواضع، أمّا الاستفهام في موضع واحد.

*حرف الجرّ "على"، ورد في أربع معانٍ وهما المجاورة، ورد في ثلاثة مواضع، والتّعليل في ثلاثة مواضع، وورد أيضا الظّرفيّة في موضع واحد وجاء بمعنى مجازيّ أيضا وهو معنى "من" في موضع واحد.

*حرف الجرّ "الكاف"؛ جاء بمعنى واحد وهو معنى أصليّ وهو التّعليل والسّببيّة.

***جدول يبيّن النّسبة المئويّة لكلّ حروف الجرّ الواردة في سورة القصص:**

حرف الجرّ	عدد التّكرارات	النّسبة المئويّة
من	57	32.57
اللاّم	31	17.71
الباء	22	12.57
إلى	22	12.57
في	22	12.57
على	8	4.57
لعلّ	6	3.42
عن	5	2.85
الكاف	1	0.57
حتّى	1	0.57
المجموع	175	100

ونستدلّ هذا الجدول بدائرة نسبيّة لنوضّح أكثر:

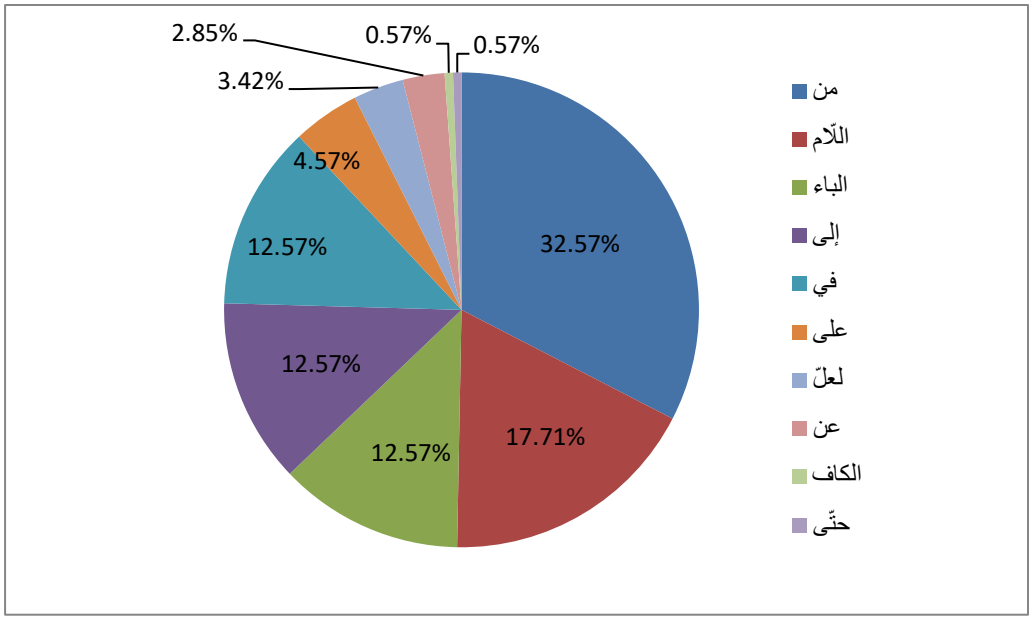

دائرة نسبية لحروف الجر الواردة في سورة القصص

نلاحظ من خلال الدّائرة النّسبيّة أنّ حرف الجرّ من احتلّ أكبر نسبة من بين الحروف الأخرى، وهي نسبة 32.57%، مقارنة بالحروف الأخرى الواردة في السّورة.

خاتمة

تعرَّض الموضوع إلى حروف الجرّ في القرآن الكريم، وبالتّحديد في سورتيّ النّمل والقصص، تُعتبر حروف الجرّ من الأدوات الضّروريّة والمهمّة في تشكيل الكلام وفهم فحوى الخطاب، وبخاصّة فهم القرآن الكريم. وحاولنا في بحثنا فهم معاني حروف الجرّ تضيفه على سورتي النّمل والقصص، وبهذا توصَّلنا إلى عدّة نتائج وهيّ:

- عدد حروف الجرّ عشرون حرفا هي: من، إلى، عن، على، في، اللاّم، الباء، حتّى، الواو، التاء، رُبَّ، منذ، مذ، كي، لعلّ، عدا، حاشا، خلا، متى.

- انقسام حروف الجرّ إلى: حروف أصلية، حروف زائدة، حروف شبيهة بالزّائدة.

- اختلاف حروف الجرّ بعددها وأقسامها يدلّ على أهمية كل حرف ووظيفته.

- اشتمال حروف الجرّ على أكثر من معنى، ويختلف باختلاف السّياق الذي يرد فيه كلّ حرف.

- تنوّع وتعدّد استعمال بعض حروف الجرّ في سورتي القصص والنّمل، كما تعدّدت المعاني لكلّ حرف منها.

- عدد الحروف الواردة في سورة النّمل: "اللاّم"، "من"، "في"، "على"، "الباء"، "عن".

عدد الحروف الواردة في سورة القصص: "عن"، "الباء"، "إلى"، "على"، "في"، "اللام"، "من".

- تنوُّع معاني حروف الجر في القرآن الكريم يساعد على فهم الآيات ممّا يؤدي إلى تفسيرها تفسيرا صحيحا.

- لا يمكن إدراك معنى بعض حروف الجر إلاّ بالاعتماد على التّفاسير القرآنية كونها صعبة الفهم والشرح.

- إيراد حروف الجرّ بكثرة في سورتي النّمل والقصص، وهي: الباء، من، اللام وإلى.

في الأخير، أدعو كلّ من يهمه الأمر، وكلّ من له الفضول في التعمق في موضوع حروف الجر، أن يبحث ويغوص في بحر هذا الموضوع الشّيق الذي لا يزال عميقا عمق أهميته ومكانته في اللغة العربية، ولا سيما بربطه بالقرآن الكريم الذي يسمح لنا بالتّعرف على معاني حروف الجرّ من كتب، فتتغيّر معاني هذه الحروف بتغيّر السياق.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم، رواية ورش عن حفص.

1- المعاجم:

ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار صادر، بيروت : 1990، المادة 32.

2- الكتب:

القاسم جار الله محمود بن محمد الزمخشري، الكشاف، ط1،ج3، دار الكتب العلميّة، لبنان: 1995.

1- الحسن الحسين الشاذلي، الأدوات النحوية وتعدّد معانيها الوظيفيّة، ط1، دار المعرفية الجامعية، الإسكندرية، 1989.

2- أحمد زرقة، أصول اللغة العربية، أسرار الحروف، ط1، دار حصاد، دمشق : 1993.

3- الحافظ عماد الدين، أبو الفداء إسماعيل ابن كثير القرشي الدمشقي، تفسير ابن كثير، ط8، ج1، دار الأندلس، لبنان، 1982.

4- داوود عطاشة، النحو العربي التطبيقي، دار الفكر، الأردن.

5- زين كامل الخوسكي، ألفية ابن مالك في النّحو والصّرف، ط1، الإزاريطية: 2004.

6- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ج3، 2001.

7- صبري المتولي، علم النحو العربي، ط1، دار غريب، القاهرة، 2000.

8- عاصم بيطار، النحو والصرف، د.ط، مطبعة الجاحظ، دمشق، 1981-1982.

9- عباس حسن، النحو الوافي، د.ط، دار المعارف، القاهرة، 1992.

10- عبد الحميد السيد طلب، تهذيب النّحو، د.ط، الصدر لخدمات الطّباعة : 1989.

11- فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر، ط1، الأردن، 2000.

12-محمد الرازي فخر الدين، تفسير لفخر الرازي، ط1،ج2، دار جرير، الأردن: 2010

13-محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ط2، ج1، دار التونسية، تونس، 1984.

14- محمد عزّة، الحروف والأدوات تأثيرها على الأسماء والأفعال، د.ط، دار عالم، عمان، 2009.

15- محمد عواد الحمورة، الرشيد في النحو العربي، ط1، دار الصفاء، عمان، 2002.

3- المواقع الإلكترونية:

www.islamselat.com، بتاريخ 2022/05/20، على الساعة 16:12.

الفهرس

مقدّمة.....ص 1

الفصل الأوّل: دراسة نظريّة حول حروف الجرّ ومعانيها:

تمهيد.....ص5

ضبْط مفهوميْ الحرف وحروف الجرّ.....ص5

1- تعريف الحرف.....ص5

لغة.....ص5

اصطلاحًا.....ص5

2- تعريف حروف الجرّ.....ص6

3- سبب تسميتها بحروف الجرّ.....ص7

4- أقسام حروف الجرّ.....ص8

5- معاني حروف الجرّ.....ص10

الفصل الثّاني: معاني حروف الجرّ في سورتيْ النّمل والقصص:

1-تعريف القرآن الكريم.....ص25

2- تعريف سورة النّمل.....ص25

3- معاني حروف الجرّ في سورة النّمل.....ص26

4-جدول إحصائي لجميع حروف الجر الواردة في سورة النمل.....ص30

5- تعريف سورة القصص.....ص37

6- معاني حروف الجرّ في سورة القصص.....ص37

7-جدول إحصائي لجميع حروف الجر في سورة القصص.....ص42

خاتمة.....ص54

المصادر والمراجع.....ص57

الفهرس.....ص60